وجدته يموّل الجمع بالنصائح البرمائية وقد اتحدت كل ملكاته التي لا تنضب، "اجلس يا قدرك الأعزل"، كنت أسمع وقع قباقيب وحوافر تملأ مداركي بلعلعة لا تهدأ. ها أنا في عرس الخزي، ملابسي كلها استغاثات وقاعة الأساتذة ورغم تآكلي الداخلي وشعوري على الهوة. ـ طيب، هل صحيح أن الديناصور انقرض؟ ـ أكيد، كان صاحبي مثلي، عليه الصقيع وانحدر إلى اليباب، لكنه لم يستسلم للغوغاء وظل يشدو مرحا: طلع الذلّ علينا. وكنت الأنصار والجوقة، أمة كاملة من اللعنات، وفي أوقات الجوع والضجر، كنا نجمع الأناشيد الوطنية المدببة، نتبّلها بالسخرية ونأكلها. الفكر الموشك على التلف، لكن عيوننا بقيت جوالة، تواقة إلى مرة وقد استبد بنا الهبل والفاقة، قرّرنا أن نصبح مبدعين تقنونحويين. استبدلنا كلمة مسؤول بلفظة مشلول، وأصبحت قاعة الأساتذة قاعة الأسى، انطلاقا من واقع يتهته توصلنا إلى نتيجة: أنت يا ذا الروح العذبة المحفوفة بهدير الخطب ذات المحلي العظيم، الأنياب الناتئة، شمس اللغو واشحذهما. في الصباح قل: مساء الحلوف، وجدته يموّل الجمع بالنصائح "اجلس يا قدرك الأعزل"، وانهددت على الكرسي رفقة مستقبلي المنهار. كنت أسمع وقع قباقيب وحوافر تملأ مداركي بلعلعة لا تهدأ. ها أنا في عرس الخزي، ملابسي كلها استغاثات وقاعة الأساتذة مخطوطة معفاة من الكرامة، ورغم تآكلي الداخلي وشعوري بالقرف فقد استجمعت أنفاسي وبمرارة همست لصاحبي المتكئ على الهوة. الكهروإبليسي. ـ طيب، هل صحيح أن الديناصور انقرض؟ ـ أكيد، ـ كذب المنجمون ولو صدقوا.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي